المسند اليه الضمير المستتر فيهما كما في اسكن انت وزوجك الجنة وذلك
لانك تقول مطردا نحن الزيدون ضاربوهم نحو والزيدان الهندات
ضاربا هما وقد علمت مما مر نحو جاءني رجل قاعدون غلمانه وقوله
صفة اما الفعل فقد اتفقوا على انه لا يجب تاكيد ضميره البس او لم يلتبس
لان التاكيد فيه لا يرفع اللبس الا في اربعة مواضع فقط وهي انت
هند تضربها وانتما الهندان تضربانهما وهند انت تضربك و
الهندان انتما تضربانكما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتاكيد
حاصل فيها في كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هي له
غيبة وخطابا وتكلما قوله جرت على غير من هي له صح
يعني بالجري ان تكون نعتا نحو مررت بهند برجل ضاربته هي او حالا
نحو جيئتاني وجاني زيد ضاربته انتما او صلة نحو الضاربه انت زيد
او خبرا نحو زيد هند ضاربه هو وانما وجب ابراز الضمير لانه
اذا اتفق من جرت عليه الصفة ومن هي له في الافراد او فرعيه اعني
التثنية والجمع وفي التذكير او فرعه اي التانيث واختلفا ايضا في
الغيبة والخطاب والتكلم فان اللبس حاصل هاهنا ويرتفع بابراز
الضمير نحو انا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان ضاربهما نحن او الزيدون
نحن ضاربوهم وكقول المونث هند انا ضاربتها انا فلما رفع الالتباس
بالمنفصل اللبس في هذه الصورة طرد الاتيان به عند البصريين في
صور الصفة الثلاث اعني اذا كان لبس ويرتفع بالضمير واذا
كان ولم يرتفع واذا لم يكن واما الكوفيون فاجازوا ترك التاكيد
بالمنفصل في الصفة ان امن اللبس نحو هند زيد ضاربته هي قال
وان امرءا اسرى اليك ودونه من الارض موماة وبيداء سملق
لمحقوقة ان تستجيبي لصوته وان تعلمي ان المعان موفق
قال الرضي رحمه الله ولا تعبد في مذهبهم قوله نحو اياك ضربت مثال

وهو حيث اختلفا في الافراد او فرعيه او التذكير او فرعه صح

وهو حيث اتفقا في الافراد او فرعيه وفي التذكير او فرعه واختلفا في الغيبة ... صح

٦٨

التقديم وماضربك الا انا مثال الغرض واياك والشر مثال الحذف
وانا زيد مثال العامل المعنوي وما انت قائما مثال الحرف وهند زيد
ضاربته هي مثال الصفة الجارية على غير من هي له قوله واذا اجتمع
ضميران بعد عامل وليس الثاني تابعا فان كان الثاني تابعا فلا بد من
اتصال الاول وانفصاله نحو اسكن انت ورايتك اياك لان التابع ليس من
مطلوبات الفعل حتى يتصل به ويكون كاحد اجزائه قوله وليس احدهما
مرفوعا لانه ان كان مرفوعا وجب تقدمه واتصال الثاني سوى
كان الثاني اعرف او لا لان المرفوع كجزء الفعل قوله فان كان احدهما
اعرف وقدمته اي قدمت الاعرف فلك الخيار في الثاني ان
شئت وصلته وان شئت فصلته وجه اتصاله ان المتصل الاول اشرف
منه بسبب كونه اعرف فلا غضاضة على الثاني بتعلقه بما هو اشرف
منه وصيرورته من جملته بالاتصال ووجه انفصاله ان المتصل
الاول فصله ليس اتصاله كاتصال المرفوع هذا عند غير س ويجب
الاتصال عند س نحو اعطيتكه وضربتكه ومعطيكها ونحو اعطيتك
اياه وضربتك اياك ومعطيك اياها وكذا خلتكه وخلتك
اياه والانفصال في باب خلت اولى منه في باب اعطيت قوله
والا اي وان لم يكن احدهما اعرف بل تساويا وان كان
احدهما اعرف بل تساويا وليس بمقدم فهو اي الثاني
منفصل وجوبا هذا عند س حيث كان الثاني اعرف من
الاول وانما لم يسمع الاتصال في الثاني لان الثاني اشرف من
الاول لكونه اعرف فيانف من كونه متعلقا بما هو ادنى منه
وحكى س عن النحاة تجويز الاتصال ايضا نحو اعطاهوك
واعطاهاني قال انما هو شيء قاسوه ولم تتكلم به العرب فوضعوا
الحروف غير موضعها واما حيث تساويا فنقول ان كانا غائبين
اي الالفاظ

والمتصل كالمنفصل بعد الفعل مع

Copyright © King Saud University